

53 ألف طالب في ملاحق القاهرة [] نتيجة الإعدادية تفضح فشل منظومة التعليم



الاثنين 22 يونيو 2026 07:30 م

كشفت محافظة القاهرة عن دخول 53 ألفا و411 طالبا امتحانات الدور الثاني في الشهادة الإعدادية، بعد تقدم 203 آلاف و162 طالبا للامتحانات، بما كشف أزمة رسوب واسعة ونتيجة تعليمية مقلقة []

وبالتالي، لا تبدو الأرقام مجرد نتيجة نهاية عام، بل شهادة جديدة على منظومة تعليمية تترك الطلاب يدفعون ثمن الارتباك، بينما تتعامل الدولة مع الرسوب كإحصاء لا كإنذار اجتماعي وإنساني []

كما أن تزامن رسوب الإعدادية مع أزمة طلاب المدارس الدولية في مواد الهوية يفصح خلاا أوسع، فالمشكلة لا تخص مدرسة أو محافظة، بل نظاما ينتج فجوات ثم يعاقب الطلاب عليها []

لذلك، يصبح الحديث عن 53 ألف طالب ملاحق في القاهرة مدخلا لفهم أزمة أعمق، تتداخل فيها المناهج، والتأسيس، والرقابة، وقرارات التطبيق المفاجئ، وغياب العدالة التعليمية الحقيقية []

ومن ثم، فإن الأرقام الرسمية لا تكتفي بإعلان نسب النجاح والرسوب، بل تكشف سؤالا حادا عن مسؤولية وزارة التعليم والمحافظة والمدارس، قبل تحميل الطالب وحده فاتورة الفشل []

ملاحق القاهرة تكشف فجوة التأسيس

غير أن نتيجة الشهادة الإعدادية في القاهرة أظهرت أن عدد المتقدمين بلغ 203 آلاف و162 طالبا، حضر منهم 197 ألفا و525 طالبا، بينما نجح 144 ألفا و114 طالبا []

علوة على ذلك، حصل 303 طلاب فقط على الدرجات النهائية، بينهم 294 في الإعدادية العامة، وهي أرقام تكشف تفاوتًا حادا بين قمة ضيقة من المتفوقين وكتلة كبيرة متعثرة []

بناء على ذلك، فإن وجود 53 ألفا و411 طالبا في ملاحق مادة أو مادتين لا يمكن التعامل معه كحالة فردية، لأنه رقم يعادل مدينة تعليمية كاملة تحتاج إنقاذًا لا شماتة []

في المقابل، أعلنت القاهرة نسب نجاح مختلفة في المسارات النوعية، فبلغت الصم وضعاف السمع 96.6%، والمكفوفين 78%، والمدارس الدولية 77.9%، والمهنية 60.88%، والرياضية 61%.

ثم إن هذه النسب تفرض سؤالا عن جودة التعليم الأساسي داخل القاهرة، لأن العاصمة يفترض أن تملك إمكانات أعلى من محافظات أخرى، لا أن تنتج هذا الحجم من الملاحق []

كذلك، يرى الخبير التربوي الدكتور كمال مغيث أن أزمة التعليم في مصر ممتدة وتتصل بسياسات متراكمة لا تعالج جذور المشكلة، وهو ما يجعل الرسوب عرضا لخلل أعمق []

وفوق ذلك، فإن الملاحق لا تعني فقط امتحانا إضافيا في الصيف، بل تعني قلعا داخل البيوت، ودروسا جديدة، وتكاليف إضافية، وشعورا مبكرا لدى الطلاب بأن المدرسة مساحة عقاب

مواد الهوية والصدمة الدولية

من ناحية أخرى، جاءت أزمة المدارس الدولية لتكشف وجها آخر للمشكلة، بعدما ارتفعت نسب الرسوب في مواد الهوية، وهي اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والتربية الدينية، وسط غضب أولياء الأمور

غير أن وزارة التعليم قالت إن لجانها راجعت 45 مدرسة دولية، وكشفت مخالفات في 12 مدرسة، بعدما ظهرت أوراق إجابة خالية رغم حصول طلاب على درجات كاملة أو مرتفعة

إضافة إلى ذلك، فإن إعلان وصول نسب النجاح في مواد الهوية إلى 100% داخل بعض المدارس أثار شكوك الوزارة، لأنه بدأ أقرب إلى تلاعب إداري منه إلى نتيجة تعليمية منطقية

كما أن شادي زلطة، المتحدث باسم وزارة التعليم، أكد إحالة المخالفات إلى الشؤون القانونية، بعد رصد أوراق إجابة خالية من الإجابات رغم منح أصحابها درجات كاملة أو 80%.

لزيادة وضوح الصورة، فإن المسألة لا تتعلق فقط بتقصير طلاب المدارس الدولية، بل بمدارس تعاملت مع مواد الهوية كعبء شكلي، ثم فوجئت بتحولها إلى درجات مؤثرة في المجموع

لذلك، يرى الدكتور تامر شوقي، أستاذ علم النفس التربوي بجامعة عين شمس، أن الأزمة سببها سنوات من إهمال الطلاب لهذه المواد باعتبارها خارج المجموع، ثم تطبيق مفاجئ دون استعداد

ومن ثم، فإن كلام شوقي يضع المسؤولية في مكانها الأوسع، فلا الطالب تأسس مبكرا، ولا المدارس استعدت تدريجيا، ولا الوزارة منحت فترة انتقالية كافية قبل تحويل المواد إلى عبء حاسم

قرارات مفاجئة ومدارس بلا استعداد

في السياق نفسه، ألزم قرار وزير التربية والتعليم المدارس الدولية بتدريس العربية في رياض الأطفال، والعربية والدين من الصف الأول حتى الثالث، ثم العربية والدراسات والدين من الرابع حتى التاسع

على الجانب الآخر، أدخل القرار درجات اللغة العربية والدراسات الاجتماعية ضمن المجموع الكلي بنسبة 10% لكل مادة، بإجمالي 20%، مع تطبيقه على مراحل دراسية مختلفة وفق جدول زمني محدد

علوة على ذلك، فإن وزارة التعليم تؤكد أن مواد الهوية تربط الطالب بثقافة بلده وحضارته وتنمي الانتماء، لكن بناء الهوية لا يتحقق بقرارات مفاجئة ولا بدرجات تهدد مستقبل الطلاب

بناء على ذلك، يرى الدكتور حسن شحاتة، أستاذ المناهج بجامعة عين شمس، في كتاباته التربوية أن بناء المناهج يحتاج تدرجا وتكاملا وتأسيسا لغويا مبكرا، لا قرارات منفصلة عن الواقع المدرسي

غير أن تطبيق مواد الهوية بهذا الشكل كشف أن بعض المدارس الدولية تركت فجوة كبيرة في العربية والدراسات والدين، بينما سمحت الدولة لهذه الفجوة بالتراكم سنوات قبل أن تنفجر

كما أن الأزمة تضرب صورة التعليم الخاص والدولي، الذي يدفع فيه أولياء الأمور مبالغ ضخمة ظنا أنهم يشترون جودة تعليمية، ثم يكتشفون أن أبناءهم قد يسقطون في أساسيات اللغة والهوية

وبالتالي، فإن رسوب طلاب الإعدادية ومأزق المدارس الدولية يلتقيان في نقطة واحدة: غياب التأسيس العادل، وغياب الرقابة الحقيقية، وتحويل الطلاب إلى حقل تجارب لقرارات لا تنضج كفاية

وفي النهاية، فإن 53 ألف طالب ملاحق في القاهرة ليسوا رقما عاديا، بل جرس إنذار عن تعليم يراكم الفشل، ومدارس دولية تبيع الواجهة، ووزارة لا تكتشف الخلل إلا بعد النتيجة